

حلقة 77 | غزوة الأحزاب 2 | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله سبحانه وتعالى نحمده ولا نحصي ثناء عليه - [00:00:00](#)

لانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جعل من انعمه على العباد ان يتفرد وحده بالوهية - [00:00:18](#)

فلا تتعدد القبلة ولا تتغير الوجهة وانما عبيد لرب واحد ملك قدير سبحانه لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسول الله الذي جاء بالهدى ودين الحق ليظهره الله تعالى على الدين كله - [00:00:37](#)

وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ونسأل الله عز وجل ان يملأ قلوبنا توجها اليه وحده سبحانه وتعالى وان يجعل لنا نية خالصة لله سبحانه في هذه الساعة وفي كل ساعة من حياتنا - [00:01:06](#)

نسأل الله ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة وان يجعله حجة لنا لا علينا ايها الاخوة لقد وصلت بنا الاحداث الى مرحلة - [00:01:29](#)

غزوة في غزوة الاحزاب ورأيتم كيف تجمع الشرك كله كله على المسلمين. والحقيقة ان هناك بعض الامور يعجب لها الانسان. يعني مثلا اهل الكتاب اهل الكتاب عندما يأتيهم عبدة الاصنام. اهل الكتاب هؤلاء - [00:01:50](#)

من اليهود والنصارى دينهم له اصل سماوي. له اصل هو التوراة. اصل هو الانجيل فيعلمون يعني سيبوا التفاصيل الخلافية في العقيدة وهي تفاصيل مهمة جدا واهتموا بشيء اخر وهو المبدأ - [00:02:12](#)

مبدأ ان كل هؤلاء يؤمنون بان هناك وحيا وان هناك رسالات وان هناك كتبا لله رب العالمين. وان هناك موتا وانه هناك بعثا وان هناك قيامة بعد الحياء هذه امور مسلمة - [00:02:37](#)

فتصوروا ان يأتيهم اهل قريش وهم يعبدون الطوبى والزلط والحجارة جيبو طوب وزلط وحجارة وينشروه ويصنعون منه الهة تصوروا ان ياتيهم هؤلاء ويسألونهم اديننا خير ام دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

فاذا باهل الكتاب يجيبون بان دينكم خير من دين محمد مع ان عبدة الاصنام واللاوثان يعرفون ان او يقرون بانه ليس هناك بعث بعد الحياة لكن في الحقيقة الانسان يا اخواني اذا - [00:03:20](#)

بدأ يدخل عقله في الدين ويبتدي يحور ويألف للدين علشان يعجب الناس حينئذ تبدأ الضلالة. ولذلك لما جاء الاسلام وسرق مسلم واتهم يهودي بانه هو الذي سرق نزلت عشر ايات بينات من القرآن لترفع التهمة عن اليهودي ولتوقع فيها المسلم ولتقطع يد - [00:03:42](#)

بسرقته لماذا؟ حتى لا تبدأ الاثرة ما هي الاثرة؟ ان اعجب بما انا عليه ولذلك اياكم يا اخواني ان تبتدئوا في سماع شيء وانتم قبل ان تسمعه مهينون لرفضه في ناس كده قبل ما يسمع يبقى عارف ان هو هيرفض - [00:04:11](#)

هذا انسان يقول الله تعالى في امثاله وتراهم ينظرون اليك تشايهم باصين عليك ويقول الله في امثاله يلقون السمع لكن ينظرون اليك وهم لا يبصرون. يلقون السمع وهم لا يسمعون - [00:04:38](#)

عطلوا هذه الجوارح فلذلك عندما ستصل بنا الاحداث اليوم الى مقتل حبي بن اخطب اللي هو احد كبار اليهود قال هذا امر الله علينا. هو وقال للرسول صلى الله عليه وسلم كلاما يحمل ايمانا منه - [00:04:57](#)

ان هذا الرجل هو رسول الله ولكن النفوس اذا فقدت لم تعد قابلة للحق اللي حصل في غزوة الاحزان كما ذكرنا في اللقائين الماضيين
ان احزاب الكافرين جميعا قد تجمعت للقضاء النهائي - [00:05:22](#)

على الدعوة الاسلامية وهذا التجمع كان اكبر من طاقة المسلمين. ففاجأنا غزوة الاحزاب بانه يجوز للمسلمين ان يسلكوا سبيل
التحصينات الدفاعية اللي هو حفر الخندق لمنع دخول المشركين على المسلمين مرة واحدة - [00:05:41](#)

ولذلك بمجرد ان انتهت غزوة الاحزاب الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يوجه وينتقل من معركة من حركة عسكرية الى حركة
عسكرية ومن عسكرية الى عملية عسكرية مواصلة الجهاد في سبيل الله - [00:06:06](#)

لكن عندما ياتي الاعداء بهذا العدد وهذه العدة يجوز للمسلمين ان يحدثوا التحصينات الدفاعية لما جاء الاعداء ووجدوا الخندق يمنع
دخولهم الى المدينة اغتاطوا غيظا شديدا بيض وصل بهم درجة شديدة لدرجة ان بعضهم اقتحم الخندق كما تعلمون - [00:06:25](#)

ولكن قبل ان يصل اليها ظن ان المسلمين فضلوا قاعدتين كده سلبيين حفروا الخندق بقى وقاعدتين محتلين بما وراءه يفاجئنا السيرة
لان الرسول عليه الصلاة والسلام وجه حرسا الى المدينة يحرسونها بالليل والنهار من ان يدخل احد من من طريق مساكن بني قريظة
- [00:06:50](#)

اليهود بعدما تبين انهم قد نقضوا العهد والميثاق ويفاجئنا الامر بان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل برغم الخندق ارسل سيدنا
حذيفة ابن اليمان قال استطلع لنا انباء القوم سيدنا حذيفة هو اللي راح وسمع ورجع قال يا رسول الله انهم يستعدون للرحيل -
[00:07:16](#)

وتفاجئنا الاحداث بان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل بعض المسلمين منهم زعيم الاوس وزعيم الخزرج الى بني يتأكد اذا كانوا
نقضوا العهد ام لم ينقضوه ولكن قبل ان اذكر لكم بقية الامور - [00:07:42](#)

عندما اشتد الكرب بالمسلمين الكافرون من امامنا. اليهود من ورائنا نقضوا العهد واصبح ضرنا مكشوف. المنافقون في وسطنا اشتد
الامر بالمسلمين احنا بنعمل ايه يا جماعة لما الامور تبقى شديدة؟ تبص تلاقي الناس اجتمعوا وكل واحد طالع بكلمة - [00:08:02](#)

واللي يقول كلمة غلط واللي يقول كلمة صح واللي يخطئ خطأ واللي يسلم العزائم وحدثت واقعة هي تروى في كتب السيرة في
اقل من نصف سطر لكنها رائعة يقول فلما ثقل الهم بالمسلمين - [00:08:23](#)

تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه واضطجع نام بعض الناس يقولوا يا سلام ده غلبه الهم. مين قال كده الرسول صلى الله
عليه وسلم لما وجد كلام بقى ان كل واحد بيقول كلمة ترك الناس - [00:08:42](#)

وخلى في في مكان وهو قائد عسكري وتقنع بثوبه غطى رأسه بثوبه واضطجع وقتا من الزمن ليصفو فيه ولذلك لم تمض الا دقائق انا
اقدرها في خلال ما قرأت لانها لم تزد على ثلث الساعة - [00:09:03](#)

ثم رفع الغطاء من فوق رأسه وقال الله اكبر ابشروا ايها المسلمون بنصر الله وفتحته انا اوصي كل اخ في اي موقف من المواقف يلاقى
ان كلام الناس كثير لدرجة الشوشرة ولدرجة الازعاج - [00:09:25](#)

درجة التخويف ان يتذكر انه لن يستطيع ان يأخذ قرارا في وسط الكدر. لابد من شيء من الصف ولذلك هذا الاعتزال ثلث ساعة في
صفاء جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى الامر نظرة محددة - [00:09:44](#)

له خطة. ولذلك لما قام من هذا الاعتزال لمدة دقائق وقد صفت ذهنه وقرر قام بعملين من اعظم ما يكون في ابواب المعركة الحرب
في الاسلام الحرب في الاسلام وانا عايز الحقيقة النقطة دي تبصوا عارفينها انتم كويس يا اخوانا - [00:10:04](#)

السيرة النبوية جوهرها عبارتان اثنتان فقط كل اللي فيها بعد بعد الجملتين دول عبارة عن خدم يخدمون هاتين الجملتين السيرة
النبوية هي دعوة الناس الى الله دعوة الناس الى الهدى والرشد دعوتهم الى ان يعلموا حقيقة الايمان - [00:10:26](#)

ثم تربية من يستجيب للدعوة باخلاق الاسلام بقواعد الاسلام باداب الاسلام بسلوكيات الاسلام كل ما عدا هاتين العبارتين هو خدمة لها.
ولذلك حتى الجهاد في سبيل الله حتى الجهاد والقتال المتواصل في سبيل الله - [00:10:56](#)

ما هو الا خدمة لازالة عوائق الدعوة مثلا او لضرب الطغيان الذي يسيطر على الناس. انتم شفتم قريش كانت بتعمل ايه؟ اللي يسلم

كانوا يبضربوه لما يقطعوه من الضرب لدرجة ان في اول سنة لاعلان الدعوة قتلوا واحدة ست - [00:11:22](#)

سمية وقتلوا زوجها ياسر وقتلوا معهم. ليه بتقتلوهم ليه؟ ناس اقتنعت بالدين الله تعالى يقول لا اكراه في الدين لا اكراه في الدين الدين اصلا لا يجوز ان تكره غير المسلم على الدخول في الاسلام. لان الاسلام دين عزيز. اذا طرح الادلة والبراهين خلاص - [00:11:44](#) يأتيه من يأتيه ومن يرفض الهدى قال تعالى فمن شاء فليؤمن. وله الجنة ومن شاء فليكفر وله النار مسألة اخروية. اما في الدنيا فان العبد هو الذي يرى سبيله. هل يكفر بربه ام يؤمن بالله رب العالمين - [00:12:07](#)

ولذلك بعض الديانات اللي قالت ان ربنا اتقتل واتضرب واتدفن وصار عوفة كسبوه وقعوه على الارض احنا استشعرنا فيها فظاعة الامر ازاى لماذا؟ اليهود مثلا فيقولوا انه سيدنا يعقوب وهو الذي يقال له في اللغة العبرية اسرائيل - [00:12:27](#)

سيدنا يعقوب اخذ النبوة عن طريق المصارعة ازاى قالوا شافوا صبح كده بالليل كان بالليل شاف واحد ماشي فنظر اليه فعرفه مين عرفه؟ ان عرف انه الله بس ماشي في صورة جسدية بشرية - [00:12:57](#)

فقفز عليه وامسك برقبتة والله هذه الديانة لغاية دلوقتي الكلام ده ده مش كلام قديم رئيس وزراء اسرائيل ورئيس اسرائيل لسه مؤمنين بهذا الكلام فامسك بربه وصارعه فوقعه في الارض - [00:13:20](#)

وجاءه او اتى به الى الارض بلمس الاكتاف وقال له لن ادعك حتى تؤتيني النبوة قال له ازاى يدريك النبوة انت عارف ان انا ما اقدرش اديكم النبوة لان النبوة - [00:13:39](#)

تكون للاخ الاكبر وانت مش الكبير قال له والله ما انا سايبك. والله ايه بقى حتى تطيع النبوة. تقول هذه الديانة ومن عجب تعجب وحتى عندما تبرر بعض الديانات هذا الكلام بانه ربنا سامحه وحب يسامح ويغفر - [00:13:55](#)

ده عيب ان تقول ان الله عاجز ان يغفر للبشر من غير ما هو اللي يتقتل ويدفن وتبقى حكايته حكاية فضلو يتصارعوا لحد ما الصبح كان هيطلع فيقولوا ان الله قال ليعقوب انه ما يصحش كده تبقى فضيحة. لو الخلق صحوا الصبح لقوا ان انا يعني ما يصحش -

[00:14:15](#)

الكلام ده انا موجود فعلا انا لا لا اعبر عنه حتى بتعبيرات تضيف شيه من من الزيادة. لا هو هي كذلك فقال يعقوب لن اتركك حتى تؤتيني فربنا لقي الحكاية مش نافعة - [00:14:38](#)

حاشاه ذلك سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. يقول اليهود ذلك فاعطاه النبوة فقام سيدنا يعقوب مشي سابه بقى فطلع ربنا الى الملاء الاعلى وخلاص اذا وصلنا الى هذا التصور - [00:14:55](#)

بدأت الامور تفسد. العقل نفسه يصبح يجيز على الله تعالى امورا كثيرة. ولذلك اليهود بدأوا يقولون يد الله مغلولة. وبدأوا يقولون الله فقير ونحن اغنياء وبدأوا يقولون ان الله يقسم يومه اربعة ارباع يلعب مع الحوت في ريع فيهم يلعب مع الحوت في البحر وريع تاني

- [00:15:12](#)

يقعد يتعلم الدين من رهبان بني اسرائيل والريع التالت يلعب فيها الزهر مع مش عارف مين والريع الرابع آا انا كنت حكيت لكم الرابع تريع دول قبل كده على كل حال الواقع ان هذه الديانات افسدت العقود. فلما جاء الاسلام جاء بمنطق مختلف. منطق يقول -

[00:15:39](#)

ان الله تعالى عزيز ولذلك لما جاءت في غزوة الاحزاب وقام النبي صلى الله عليه وسلم من رقدته او من من من اعتزله قام وهو يفكر في منطق الحرب. شف الاسلام انا بقول لك كيف دافع عن غير المسلمين؟ وكيف دافع - [00:16:05](#)

عن حربتهم في العقيدة وكيف اتى بعقيدة صحيحة. لكن منطق الحرب غير كده. منطق الحرب منطق شدة. فلما النبي صلى الله عليه وسلم قرر ان يفعل امرين معا. وان يزيد عليهما امرين اخرين. قرر النبي صلى الله عليه - [00:16:24](#)

وسلم الجيش اللي قدامي ده عشر تلاف مقاتل مشرك منهم ست الاف مع قبيلة اسمها غطفان واربع تلاف مع قبيلة اسمها قريش. طب ما انا لو قدرت ان انا ارد غطفان وترجع - [00:16:44](#)

اصبحت قريش اربعة الاف حتى لو دخلت علينا المدينة من عند ديار بني قريظة نستطيع ان نواجهها ان شاء الله ويبقى غطفان

مشيت واصبحت الحالة اهدأ ولزلك اوعوا يا اخوانا تكونوا بتعتمدوا في تصوراتكم - [00:17:00](#)
على النصر الغيبية في الحسابات انا اعتمد على النصر الغيبية ان ربنا هينصرني بالملائكة هينصرني بالرياح هينصرني بالرعب في
قلوب اعدائها ينصرني بالمطرة لكن هذا في مجال الامل في مجال الايمان لكن في مجال الحسابات لازم احسب حساباتي كما لو كنت
ما - [00:17:20](#)

ماديا مائة في المائة. انما المسلم يقول ان شاء الله ربنا هيصالح الاحوال وتنتهي المسألة هذا هو بداية الفساد. وبداية الانحراف في
التصور الاسلامي. انما التصور الاسلامي الصحيح انك تحسب حساباتك مضبوطة مئة في المئة. فقام النبي صلى الله عليه -
[00:17:44](#)

وسلم ونادى قادة المدينة قادة الانصار اللي هم اهل المدينة نفسهم. قال لهم اسمعوا وانا هعبر لكم التعبير الدارج معه انا شايف
الاحزاب قد تجمعت فما رأيكم لقد اعددت لهم معاهدة اصالحهم اصالح غطفان فيها على - [00:18:04](#)
ان تعود ولها ثلث ثمار المدينة تلت ثمار المدينة طيب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت بتستشير اهل المدينة وحدهم ليه؟ اين
المهاجرون انه الثمار دي اصلا يملكها الانصار - [00:18:26](#)

والمدينة الان محاصرة من المشركين للقضاء على يثرب اصل الضعف هنا ممكن يأتي من عند الانصار هم اللي يقولوا ياه دي مصيبة
فاراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ان يقوي نفوس الانصار وان يضعف نفوس خطفاه. فارسل الى غطفان - [00:18:48](#)
بمشروع او بعرض ما رأيكم لو حدث كذا ونادى في الانصار بهذا الكلام فاذا بالرجل العظيم عملاق الاسلام سعد بن معاذ يقول له يا
رسول الله فهذا امر تصنعه لنا - [00:19:10](#)

ام هو وحي اوحى الله تعالى به اليك فلا نستطيع الا ان نقبله قال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو امر اصنعه لكم لما رأيت العرب قد
رمتكم عن قوس واحدة - [00:19:30](#)

فقال سيدنا سعد ابن معاذ وارجو يا معشر المسلمين ان تتعلموا والله كيف تكون النفس الحرة الابية سعد ابن معاذ ما بيتكلمش في
الوسع ده بلده الجائق من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك -
[00:19:47](#)

ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. وهو رئيس الناس هو اللي هيبقى مسؤول عما يحدث الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال كده
سعد بن معاذ قال يا رسول لقد كنا نحن وهؤلاء على شرك وجاهلية قبل - [00:20:12](#)

ان يكرمنا الله بك كنا بنعبد اصنام وناكل ميتة وناكل الربا وكانت حالتنا حالة وما كانوا يطعمون ان يأخذوا منا ثمرة من ثمار المدينة الا
بيعا يبيع عنهم او اكرام ضيف او كل ذلك حتى يظهرنا الله عليه - [00:20:30](#)

هذا الرجل يا اخواني انتم لو دققتم في هذه العبارة هتلاقوه لم يعتز بانه يثري ولا بانه اوسى ولا باي عصبية. وانما اعترز بالله قال احنا
كنا احنا وهم في جاهلية. الان اكرمنا الله - [00:20:52](#)

الاسلام كيف يكون ذلك ثم قال لن يكون ذلك حتى يظهرنا الله عليهم. فاعتمد على نصر الله. ولذلك انا في اعتقادي وقلت لكم هذا
باستمرار ان الازمة التي تحدث في الغزوة تعتصر المسلمين كما زي بالظبط - [00:21:11](#)

ورشة الذهب تلاقيه بيسلطان النار على الذهب حتى ما هو الذهب اللي خارج من الارض مختلط بمخلط بما في الارض من رصاص ومن
غير وغيره وغيره. معادن اخرى فيسلطون عليه النار لحد ما يصفوا الذهب حتى يصير الذهب الابريز الذهب الصافي الخالص المصفى
الذي ليس - [00:21:32](#)

فيه شبهة وبعد كده يرجعوا يعملوا عمليات مرة اخرى اختبار له حتى يصفى تماما يبقى ذهب خالص المسلم يعتصر حتى يصير بهذه
الصورة ذهبا خالصا. انسان ليس فيه شائبة فسيدينا ولزلك بيت الشعر اللي قلته لكم المرة اللي فاتت جزى الله الشدائد كل خير وان
ادت الى كرب وضيق - [00:21:55](#)

وما مدحي لها حبا ولكن عرفت بها عدوي من صديقي هي التي جعلت هؤلاء المسلمين اصفياء لله رب العالمين ورفضت المعادلة.

عارف المعاهدة الصغيرة الكلمتين البساط اللي انا قلته لكم دلوقتي دول عملوا ايه - [00:22:25](#)

اولا ضربت فرقة في جيش المشركين لدرجة انه ستين في المية من هذا الجيش حدث نفسه ومن نفسه بالثروة الطائلة اللي هتيجي لهم نتيجة تمر المدينة وحدث نفسه ان البقاء في الصحراء ومش عارفين ندخل المدينة هينتهي ونرجع واحنا محملين كمان بالخيرات. وكفاية ان احنا نقول اننا عدنا من - [00:22:43](#)

من عند محمد وقد اخذنا منهم التمر من فوق النخل خلوا بالكم انه الطمع لو دخل النفس وبعدين ما شبعتش النفس يترك خيبة امل ووهن على طول انا كنت رايح من اجل انتم عارفين القصة اللطيفة - [00:23:12](#)

التي تقول ان رجلا وجد نخلة او شجرة عظيمة تعبد من دون الله فقرر ان يقطعها وقال كيف كيف تعبد شجرة من دون الله واخذ سيفه وغدا الى الشجرة ليقطعه - [00:23:33](#)

فقاله الشيطان في الطريق وقال له الى اين؟ قال الى شجرة كذا لاقطعها فانها تعبد من دون الله. كيف يعبدون شجرة ويتركون الله رب العالمين فقال لن اترك تقطع شجرتنا وتعاركنا اتخانقوا الشيطان يمنعه هو فالرجل في كل مرة - [00:23:51](#)

يقهر الشيطان ويقوم الشيطان فالرجل يقهره ويقوم الشيطان فيقهره الرجل العادل حتى اذا كانت الثالثة قال الشيطان اني ادلك على ما هو خير لك من قطع الشجرة فانك ان قطعتها قتلوك واعادوا الشجرة وعبدوها - [00:24:12](#)

ولكني انت رجل فقير اعطيك في كل يوم في كل صباح درهمين تأكل درهم وتتصدق بدرهم فهي قرينة الى الله واغناء لاهلك. ايه رأيك فدخل الطمع نفس العابد. واخذ الدرهمين من الشيطان ووعد الشيطان كل يوم الصبح يجد تحت الوسادة - [00:24:33](#)

درهمين اول يوم لقي الدرهمين ثاني يوم لم يجد الدرهما فاغتاوى وغدا بالسيف الى الشجرة فقاله الشيطان لن ادعك تقطعها. قال له هقطعها ان شاء الله تقول لي مية درهم هاقطعها - [00:24:59](#)

فتعاركا فاذا بالشيطان هو الذي يقهر العبد مرة واثنين وتلاتة فتعجب العبد. ايه ده الست انت الذي قهرتك منذ يومين؟ قال انك يومئذ خرجت غاضبا لله فما كان لي ان استطيع ان امنعك. اما اليوم فقد خرجت غاضبا للدرهمين - [00:25:17](#)

فالانسان اذا دخله الطمع ثم لم يشع من وراء ما طمع تلاقيه يضعف. ولذلك كل ما الناس متعلقة باللي هيدي لهم فلوس كل سنة وانتم طبيين. هيفضلوا خايفين. انتم تلاقي الموظف خايف على الوظيفة خايف من اي حد - [00:25:41](#)

صغيرة قد كده وساعات بيخاف يتحط في تقريره السري انه وجه له انزار. ما هي العقوبات كده. العقوبة الادارية ممكن تبقى انذار. ممكن تبقى حاجة اسمها ايه؟ لفت نظر يجيب وسايط ضخمة عشان ما يتحطش لفت النزر لانه بيفرق مسلا في المعاش في الاخر خمسة ستة جنيه ولا حاجة. اذا كان في عقوبة في الملف او ما فيش - [00:26:01](#)

فاذا استولى الطمع على الناس هجروا كلمة الحق غطفان اول ما وجدت الطمع وبدأت تتحدث فيه ضعفت نفوسها ودب بينها وبين قريش شيه من الشقاق والشك وعدم الثقة بينما المسلمون لما طرحت عليهم هذه القضية ورفضوها ازدادوا قوة. اننا كان بوسعنا ان نرد ثلثي - [00:26:26](#)

جيش مش تلتين ستين في المية من الجيش اللي جاي علشان يقهرنا كنا نقدر نرده بالثمار. لكننا اثرنا القوة اثرنا القوة فحينئذ قويت عزيمة الجيش ودب شيه من الثقة في صدور المؤمنين - [00:26:56](#)

وحينئذ جاء رجل لما وجد واحد بقى من غطفان لقي الناس اللي حواليه مش بتروح مبدأ ولا عقيدة دول كانوا هيرجعوا عشان شوية بلح فتفكر في الامر واسلم وخرج من وسط الجيش وتسلل وذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:27:15](#)

هذا الرجل طبعا لما بتعرفوا اسمه هتعرفوا قصته اسمه نعيم ابن مسعود نعيم ابن مسعود لما اسلم ما كانش حد اطلاقا يعرف انه اسلم وهنا تظهر فكرة اسلامية جديدة انه في مجال الحرب - [00:27:40](#)

الحرب خدعة الحرب خدعة والكذب انتم عارفين الكذبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتحدث ليتفوه بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا فتفوي به في النار سبعين خريفا - [00:28:00](#)

وقال ان الكذبة لتكتب كذبة وان الكذبية لتكتب كذبية وقال ما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار - [00:28:21](#)

وقال الصدق وان بدت فيه الهلكة. الصدق منج وان بدت فيه الهلك والكذب مهلك. وان بدت فيه النجاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن يعني قد يطبع المؤمن على اي صفة واي خصلة من الخصال كلها الا - [00:28:44](#)

الخيانة والكذب لا يمكن ان يكون المؤمن كذابا وسئل هل يمكن ان يكون المؤمن فيه صفة كذا؟ قال قد يكون. هل ممكن يكون فيه صفة كذا؟ قال قد يكون. هل ممكن يكون فيه صفة كذا؟ قد - [00:29:06](#)

يكون هل يكون المؤمن كذابا؟ قال لا يكون مستحيل لكن ورد في الحديث الصحيح انه ليس من الكذب ثلاث انواع من الكذب وردي. اولها كذب الرجل بين رجلين متخاصمين ليصلحا بينهما. اتنين بيتخانقوا متخاصمين وانتم عارفين انه - [00:29:20](#)

فساد ذات البين هي الحالقة والتاني يقول لك انا مش طايقه فانت تروح تقول له والله يا شيخ طب انت عارف الراجل ده بيحبك جدا انا عارف ان هو بيحبك - [00:29:43](#)

وبيقول انا حاسس منه كده. هو بيحبه. وبيقول عليه كلام انا ما سمعتوش من حد تاني. وبيقول انا لو الاقي هو وهو اللي مش عايز يصلحني هو لو عايز يصلحني اصلحه فورا - [00:29:55](#)

هذا الكلام انت ازلت به عقبة من صدر احد المتخاصمين فانتهى كبره اللي بيمنعه من التصالح وبدأ يتكلم في المنطق والموضوع ورحت للتاني قلت له نفس الكلام فحصل يعني توافق ومن اجمل ما يكون - [00:30:09](#)

ان واحد قال للتاني كانوا اتنين والحقيقة الموضوع ده كان في منتهى الجمال الحقيقة كانوا الاتنين بيشتغلوا في مكان واحد. في مستشفى. فواحد راح ليصلح بينهما كانت كل المشكلة مين اللي يروح للتاني. فاتفق وكان - [00:30:29](#)

كل منهم يعمل في قسم. احد المصلحين فراح لواحد من المتخاصمين وقال له خلاص يا سيدي هو اللي هيجي لك هيجي لك بكرة الساعة اتناشر في اوضة النائب المدير في القسم عندهم. بيجي يسلم عليك ويقول لي حاجة - [00:30:48](#)

مصطفى وراح للتاني قال له نفس الحكاية. قال له هو اللي هيجي لك وهيجي لك في اوضة نائب مدير الساعة اتناشر بس اوعى تتأخر فذهب الى نفس الغرفة وكل هم متصالحين وما فيش بينهم مشكلة. الا ان كل واحد عايز التاني هو اللي يجيبه - [00:31:08](#)

فالراجل وهم اكتشفوا بعد ما تصالحو الحكاية وضحكه وبقت حاجة واصدقاء عمر فالكذب حينئذ ليس كذب. والكذب الثاني الذي احله الاسلام هو كذب الرجل على زوجته لارضائها يعني ايه اللي يرضائها؟ يعني يقول لها ما ليس فيها من المحاسن. يقول لها مثلا يعني انت جميلة اجمل واحدة في الدنيا انت - [00:31:26](#)

يعني ما كنتش اتصور ان يعني آآ واحد مسافر يقول لها العجيبة ان ما فيش لا صبح ولا ليل كان بيمر علي الا واشعر بكذا وكذا وهو يمكن ما افتكرش انه متجاوز غير وهو راجع. فمثل هذه الامور لانك لو تصورت ان هذا الكذب يزول لو - [00:31:54](#)

تصورت انه الكبد ده انا بس الدرس ده سامعين واخواتها تبقى مشكلة كبيرة ما حدش هيعرف يتكلم بعد كده مع زوجته. المشكلة انك لو ازنت هذا الكذب مش هتعرف فعلا تنفزع زوجتك - [00:32:17](#)

هتقول لها ايه يعني افرض انت نعم يعني اذا اذا اراد زوج ان يقول لزوجته ان يمترح جمالها فانه لا بد ان يمتدح الجمال بصورة مبالغ فيها والا فانها قد لا تكون اجمل من غيرها بكفيل. يقول لها انت اجمل واحدة. ماما يقول لها انت اجمل واحدة في الاوضة دي. فاذا هذا كذب نزعه الاسلام - [00:32:31](#)

من قائمة الكذب. وكذلك الزوجة الزوجة كذلك تمتدح زوجها بهذه الصورة. اما الكذب الثالث ايها الاخوة وانا قدمت المقدمة الطويل العريضة دي كلها هو الكذب في الحرب. فان الكذب في الحرب ليس كذبا - [00:32:58](#)

وانما هو في الحقيقة عملية خداع عسكرية والحرب خدعة فلما جاء نعيم قال له النبي صلى الله عليه وسلم كلاما معناه انما انت فينا رجل يعني مهما كان انت مقاتل لكن - [00:33:15](#)

انت لسه مش معروف فخذل عنا ما استطعت وتبدأ العقلية المسلمة المنضبطة بالشرف فذهب نعيم بخطة الرسول عليه الصلاة

والسلام بعد ان يا اخوانا آ يا مسلمين الرسول بعد ما قام عليه الصلاة والسلام من التلت ساعة اللي تقنع بثوبه وصفى لفكره -

[00:33:31](#)

ضرب العلاقة في جيش المشركين بين قريش وغطفان. وبدأ يضرب العلاقة بنعيم بن مسعود بين اليهود وبين المشركين انا احس انا والله اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد. كيف استطاع ان ينثر الجيش وان يشققه بهذه الصورة الجيش اللي قدامه لحد ما -

[00:33:54](#)

حذيفة بن اليمان باعته للرسول بعد كده فرجع قال ان القوم مرتحلون الناس ماشية ولزلك صلى الله على سيدنا محمد ولذلك ولذلك جاءت الاية في سورة الاحزاب في سياق الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:34:14](#)

جات في سياق الغزوة لان اللي عامله تلت ساعة من التفكير وانا فخرج بهذه الصورة التي شققت الجيش الذي امامه. فذهب نعيم وقال لليهود قال لهم يا جماعة انا من - [00:34:36](#)

وانتم عارفين انا بيني وبينكم مودة قد ايه. وعارفين انا ماذا بيني وبينكم من الود القديم انتم يا بني قريظة اهل البلد دي انما احنا ما احناش اهل البلد واحنا مش عارفين ندخل المدينة من الخندق. يوم ما هيشد الامر علينا هنروح - [00:34:51](#)

يوم ما يشتد الامر علينا هنروح وخلي بالك خلي بالك ان كل اللي هيقوله سيدنا نعيم ما فيهوش كزية واحدة. انا بس قدمت هذا الكلام لافرق بين الخدعة والكذب قال لي احنا يوم ما يشتد علينا الامر هنروح - [00:35:13](#)

وبيني وبينكم الفكرة دي موجودة فينا دلوقتي فعلا. ده محمد بعث لنا قال تاخذوا تلت سمار المدينة كل الناس قالت نروح. لو احنا روحنا قريش روحت وفضلتوا انتم لمحمد هيقطعكم تقطيع - [00:35:31](#)

فانتم تتفقوا مع قريش وخطفان وتسيبوا نفسكم هتتاكلوا؟ طب ما تخلوا فيه حاجة تضمن لكم ان القريش وغطفان هي رخمة مش هتسيبكم وتمشي وتفضل قاعدة معه قالوا له ايه؟ قال لهم حاجة بسيطة. عشرة من قاداتهم. بدل ما يقفوا هناك في قيادة الجيش هناك يجوا يقفوا في قيادة الجبهة الخلفية دي - [00:35:46](#)

يقفوا معكم في الحصول ويبقى موقعهم العسكري معكم يقوم ساعتها كل ما يبجوا يمشوا كل واحد يفكر ان عمه ولا خاله ولا قائد قبيلته ولا سيده ولا رئيسه موجود عند - [00:36:09](#)

عندكم ما يقدرش يمشي غير باتفاق معكم انتم. انما من غير كده ممكن قرار ياخذوا بعضهم ويروحوا قالوا له والله دي فكرة بس لازم نتشاور ونفكر. قال لهم فكروا فورا اقعدها فكروا. انا همشي انا وفكروا ربنا معكم. راح واخذ بعضه وطالع - [00:36:21](#)

على غطفان على على قوم. قال لهم انتم انتم اتجننتوا ولا ايه اليهود نقضوا عهدهم مع محمد وتذكروا ما حدث لبني قينقاع وبين النظر. ووجدوا انهم سوف يؤكلون طيب ما هم في هذه الحالة ابسط حاجة يقولوا ان القربان الذي نقدمه لمحمد ان نأخذ عشرة من سادة قريش - [00:36:39](#)

نقول له احنا غلطانين في حقك يا محمد. احنا نقضنا العهد واحنا وحشين. واحنا تبنا الى الله وجايبين لك اهو دليل التوبة عشرة حلوين لطاف من قيادة الجيش الكافرين علشان يعمل فيهم اللي انت عايزه دليل على ان احنا ما بقيناش معهم - [00:37:03](#)

رجل وراجل مش معقول قال لهم على كل حال يعني ذهبت قيادة المشركين الى اليهود عشان تشوف هل نقضوا العهد معهم؟ هل يشوفوا الحكاية ايه قالوا لهم احنا قررنا احنا الوقتي - [00:37:23](#)

مش قادرين ندخل المدينة مش قادرين ندخل يا ابني والخندق شديد والرياح شديدة والبرد شديد وهلك منا الظهر وهلك كذا وهلك كذا ولا سبيل الينا الا ان ندخل من دياركم - [00:37:41](#)

فاحنا هنلف وندخل من عندكم فقام الراجل قائد بني قريظة مع انه ناقض العهد مع محمد وموافق وهو مع المشركين وبدأ التحرك فعلا. انما قال لهم بصراحة بكرة السبت قد عرفتم عندما تحرك اليهود من قبلنا في يوم السبت - [00:37:59](#)

ماذا فعل بهم عارفين حصل لهم ايه؟ كانوا قردة وخنازير سخطوا يعني وجمهور المفسرين على ان الموجودين حاليا نسلوا هؤلاء نسلهم بطريقة طبيعية. ولذلك لما بتسمع انت ابناء القردة والخنازير ما تفتكرهاش شتيمة - [00:38:20](#)

المهم انتهى الامر الى ان هو قال لهم لا ما اقدرش اتحرك يوم السبت خلونا بعد بكرة بلاش بكرة بس فيه حاجة دلوقتي احنا اهل البلد انتم يوم ما يتعبكم البلد تمشوا - [00:38:43](#)

انتم هاتوا لنا عشرة من قادتنا صدق والله نعيم مستحيل احنا نديكوا قادتنا يبقوا معكم مستحيل. قاموا اليهود قالوا مستحيل عين فترقت الجموع. عندئذ ايها الاخوة تتهادى الاحكام قررت قريش ان تمضي - [00:39:00](#)

ولكن الله اراد شرف بقى انا قلت لكم المرة اللي فاتت ان الله لا يجبر تقصير العباد لكنه يجبر قصورهم. الانسان مش قادر فاذا بالله عز وجل يرسل الملائكة - [00:39:22](#)

ويرسل الرعب ويرسل الرياح الرياح قلبت الخيام وقلبت اوعية الطعام وقلبت وكان الرجل منهم يمشي فيطيح في الهواء وكانوا لا يخرجون لا يخرج رجل منهم وحده ابدأ بعد ان خرجوا جميعا بنتيجة ومش عارفين ناكل مش عارفين يطبخوا يحطوا فالقدر تنقلب والنار تمسك تمسك في خيمة - [00:39:37](#)

وجاء الرعب فزلزلهم وجاء انتهى امر المشركين فاذن مؤذن بينهم اني مرتحل فارتحلوا ما فيش شوري فيه اني مرت انا ماشي. وجاء حذيفة ابن اليمان راح قال والله ما شعرت بقر ولا فزع ولا برد ولا حر. فذهبت اليهم وعرفت نبأهم وعدت الى الرسول عليه الصلاة والسلام وابلغهم - [00:40:08](#)

وانفض شأن غزوة الاحزاب هذا ايها الاخوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد اليوم نغزو قريشا ولا تغزونا انتهى الامر وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته اول ما دخل جاله سيدنا جبريل ببعملوا ايه؟ وضعتم السلاح؟ نعم. قال فانا معشر الملائكة لم نضع السلاح بعد - [00:40:35](#)

ان الله يأمرك يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم ان تتوجه الساعة الى بني قريظة وانعم واکرم يا اخواني باعقاب الغزوات غزوة احد خلصت لم يقعد المسلمون وتحركوا الى حمراء الاسد. ما فيش ديون تفضل لمعركة لا دين لمعركة - [00:41:04](#)

يقطع الامر لا ذيل للمعركة ولا يترك في النفوس ان احنا نرجع الحمد لله الاحزاب مشوا ياه وبابنة فين ونقعد بقى ونرتاح وانما هناك عهد غدر بني قريظة اللي رعبنا - [00:41:27](#)

تسيب الامة تحت اثر الرعب اللي اصابها من بني قريظة تسيبها عايشة تفضل ام مرعوبة انما تتحرك من فورها لا تترك الامة نهبا للرعب الذي يصب فيها. لذلك قال جبريل اوضعتم - [00:41:45](#)

ان معشر الملائكة لم نضعه بعد. فوجهوا الى بني قريظة وخرج المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان سامعا اه ده في حاجة مهمة. قبل ما يقول له بني قرية قال - [00:42:03](#)

توجهوا الى بني قريظة فاني سابق اليهم فمززل بهم شوف بقى لما جبريل عارف يعني ايه جبريل؟ انتم عارفين قوة سيدنا جبريل؟ الله تعالى قال عنه شديد القوى. قال عن الرسول عليه - [00:42:19](#)

الصلاة والسلام قال علمه شديد القوى. جبريل لما لما امره الله تعالى ان يدمر قري قوم لوط عمل ايه؟ عمل زي المقصوصة بتاعة الالك ادخل ريشة من جناحه وله ستمائة او سبعمائة جناح - [00:42:36](#)

ادخل ريشة من جناحه تحت طبقة الارض التي عليها هذه القرية بكلها ريشة من جناحه فاخذ عليها قري قوم لوط ثم رفعها وهو واقف في مكانه ثم قلبها يقول تعالى فجعلنا عاليها سافلها - [00:42:59](#)

نزلت القرى متفشفة بريشة من جناح من سبعمائة جناح سيدنا جبريل لما يقول انا رايح انا والملايكة علسان اززل قري بني قريظة مسألة مش بس الملائكة تبث الرعب الرعب انا في مرة سمعت واحد بس بيصرخ كده. الرعب فيما حوله - [00:43:24](#)

وكما تعلمون قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من كان سامعا مطيعا من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة. كانوا لسه مصلين الظهر. ما حدش يستنى لصلاة العصر لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة - [00:43:48](#)

وانطلق المسلمون صراعا للمسلمين مسلمين مسلمين مسلمين مش بقى قالوا احنا حفرنا الخندق وبعدين قعدنا وو بالعكس زهبوا الى بني قريظة جميعا وصلوا اليها وصل سيدنا علي بن ابي طالب بالراية على قرب الحصن سمع سبا قبيحا قذرا. يسبون النبي صلى الله

عليه - 00:44:13

وسلم به فراح سيدنا علي راجع قابل الرسول وهو جاي قال له يا رسول الله اوعى تزوح عند الحصنة خليك هنا واحنا من هنا. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم بسمة الشفيق - 00:44:37

الحنون العطوف قال له لقد سمعت في لعلك سمعت فيا ما يؤذيك قال نعم يا رسول الله قال فانهم ان رأوني لا يسمعونني ما اسمع واقترب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:51

دخل اليهود حصونهم وقلاعهم. خط بارليف قبل الخطوبة كل هم اليهود لا يقاتلونكم جميعا ابدا. الا من وراء اه الا في قرى محصنة او من وراء الجدر فدخل وراء الجزر واستمر الحصار بقى مش رايعين يوم ولا اتنين - 00:45:10

خمسة وعشرين ليلة البرد القارس شدة البرد خمسة وعشرين يوم يا اخوانا. المسلمين ما عندهممش لا اكل ولا شرب ولا ملابس كافية والبرد في منتهى الشدة وطالعين من مرحلة حفر الخندق وبعدها مرحلة حرب الكافرين لكن خمسة وعشرين ليلة - 00:45:32

واقفين وبني قريظة جوة قافلين الحصن في تلاجات وفي النخل وفي اكل وفي شرب وفي كل حاجة فيه كل ما يجعله ناس قاعدين ما فيش اي شيه يقول ان اللي جوة هم اللي تعبانين. اللي بره هم اللي تعبانين - 00:45:55

لدرجة ان في اليوم الخامس والعشرين سيدنا علي ابن ابي طالب خلاص خمسة وعشرين ليلة فقط توجه هو والزيبر بن العوام وقال انا هطلع عليهم الحصن وليكن ما يكونوا. سيدنا علي وسيدنا الزبير دول - 00:46:12

ثنائي خطير ثنائي خطير في حرب مسيلمة الكذاب بعد كده نفس اللي حصل. طلع سيدنا علي وسيدنا الزبير وراحوا ارتقوا السور وراحوا نفسهم جوة الحصن وهم يكبرون ففزح الكافرون. فذهب علي الى باب الحصن ففتحه وهو وادخل المسلمين - 00:46:32

لكن ما تنساش الرعب انتم فاكرين غزوة بدر وقلت لكم الرعب هو الذي اوقع المشركين غزوة احد برغم انه اصابهم القرع لم يرتفع الرعب الا بمعصية المسلمين. غزوة الاحزاب كذلك. غزوة بني قريظة في حمراء الاسد - 00:46:52

بعد احد اصابهم الرعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نصرت بالرعب مسيرة شهر. قبل ما يقرر بشهر كده انه يعمل عملية عسكرية يقع الرعب في اجفان في نفوس المشركين - 00:47:12

ايها الاخوة بنو قريظة كانت درسا عظيما. لانهم الرعب انهم فتحوا الباب وخرجوا فتحوا الباب قالوا خلاص هننزل مش عايزين حاجة كل المؤشرات تقول للمسلمين هم اللي هيهلكوا لكن اليهود هم الذين سلموا - 00:47:29

فلما سلموا قالوا لكن احنا لنا بس سبق يعني رغبة في شيه واحد فقط وهو شيه واحد بس احنا عايزينه ابعت الينا رجلا نستشيره من ممن كان بيننا وبينهم مودة وولاء - 00:47:48

عايزك تتصور ناس في حصن هناك اي شيه ينفعه الى التنازل واحنا اللي تعبانين ومضارين ونكاد نهلك وهم الذين يستسلمون عايزين مين؟ قال ابعت الينا ابا لبابة ابي جليل - 00:48:07

فارسل اليهم ابا لبابة. ايه ابو لبابة علاقته ببني قريظة كان على حلف معهم في الجاهلية قبل الاسلام كل امواله في حدائق بني قريظة اولاده يعيشون وسط بني قريظة راجل هو وبني قريظة في حالة - 00:48:27

ان رابطة قوية من قديم فقالوا نستشيرهم. قصة ابو لبابة ايها المسلمون قصة لمن يفاجأ قصة التمحيص لمن الولاء ولاءك لمن؟ هل هو لله او لغير الله ابو لبابة دخل - 00:48:48

اول وهو داخل على بني قريظة راحوا مطلعين النساء والاطفال في وشه. اللي يتعيط واللي تلطم. والعيال واللي ترقى له حس برقة نوم في مصيبة فراح قبل ما انتم كمان ترقوا - 00:49:07

عايز افكركم بان بني قريظة كانت في عهد وكانت في عافية. والرسول صلى الله عليه وسلم بنوا قيلقاع نقضوا العهد طردهم وما مسش بني قريظة بني النضير بنو النضير نقضوا العهد طردهم وما مسش بني قريظة - 00:49:23

اما جت غزوة الاحزاب اعتمد على عهده مع بني قريظة بنو قريظة في عز الشدة عشرة الاف مقاتل اكثر من الامة الاسلامية بالكامل في غزوة الاحزاب جايين يقضوا على المسلمين تحولوا - 00:49:45

الى مسلحين سبعميت مسلح في زهرنا وهيفتحوا حصونهم عشان يدخل منها الكافرين. يعني عملية عسكرية يقاتلوننا عسكريا

اذكركم ايضا بان بني قريظة هم الذين بعثوا الى نساء المسلمين في البيوت - [00:50:01](#)

الرجالة بيحاربوا في غزوة الاحزاب وسايبين الزوجات نساء فارسلوا اليهم من يحاول ان يهتك اعراض المسلمات انه يوقعهم في الاسر ويأخذ وتصوروا لو نجح بنو قريظة في انهم يخشوا ياخذوا النساء. ويبقى احنا في المعركة وكل واحد يرجع يلاقي زوجته

اخذا بنو قريصة - [00:50:22](#)

امه واخته ويجد ان نساء الامة كلهن قد هتكت اعراضهن بالمقاتلين تحت تهديد سبعمائة سبعمائة قاتل بالسلاح تصوروا تصوروا هذه

الفضاعة لكن اليهود فيهم خسة طبيعية طبيعية فلما دخل ابو لبابة قالوا له نعمل ايه؟ ايه رأيك - [00:50:44](#)

نستمر في القتال ولا نزل على حكمه ولا لو نزلنا على حكمه هيعمل فينا ايه اول بابة تحت تأثير كفيل المناظر التي رآها والمحنة قد

رق قلبه قال لهم كلمة او - [00:51:10](#)

بشارة من شأنها ان تجعله ان تجعلهم اشد في مقاتلة المسلمين وما يتنازلوش ويستمرروا في الحرب وفي التحصن وما يرضوش

ينجوا المعركة ببستمرروا في حرب المسلمين اشار اليهم هكذا اشار الى حلقة بيده كمن يذبح وقال - [00:51:32](#)

يعني لو تنازلت هيدبحكم ابو لبابة هو صحابي هذه اللحظة اشرق قلبه يقول فلم تزل قدمي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله. انه

كانت النصيحة تقتضي انه يقول لهم يا جماعة انتم خنتم العهد - [00:52:00](#)

كنتم العهد اقروا بخيانتكم واسلموا لله رب العالمين وتوبوا يتوب الله عليكم هذا النبي بعث هاديا لم يبعث معذبا. وانتم تعلمون انه

الحق دي كانت فرصة ذهبية للدعوة انما قال لهم ما لا يكون من شأنه الاستجابة للدعوة بل ما يكون من شأن الحرف - [00:52:23](#)

هو ما خدش باله انا عايزكم تخلوا بالكم من النقطة دي. هو ما لحقش هو ما خدش باله هو تحت التأثير المحيط به. قال هذه كلمة

لكنه يا اخواني كان صحابيا مش زيكم ولا زيي - [00:52:45](#)

كان صحابي احنا لما نغلط نقول يا استغفر الله العزيم يا شيخ ده كمان ده الكويسين ده واحد يقول لك ربنا غفور رحيم لوحده كده

من غير ما انا اقول استغفر الله العزيم - [00:53:01](#)

اه والله واحد تقول له يا فلان حرامي يقول لك يا اخي ربنا غفور رحيم. طب بس دي ليلة نقراص السنة هتشرب خمر يقول لك انا ان

شاء الله هشرب بس ربنا غفور رحيم - [00:53:12](#)

مش طب غفور رحيم على اللي فات انما ده انت ناوي تشرب مضت الايام ابو لبابة كما قلت لكم قال هذه الكلمة فلما لم تزل قدماه

حتى عرف انه خان الله ورسوله فاقسم على اموره الثلاثة - [00:53:23](#)

قال اولاً والله العزيم والله الذي لا اله غيره اه انا كنت قلت لكم ان ده صحابي مش زينا. احنا بنعمل ايه؟ احنا بنستغفر الله ونقول

خلاص هعمل ايه يعني - [00:53:40](#)

وخلاص وصلوا استغفر الله العزيم. انما الصحابة مش كده الصحابة واحد قال للتاني يا ابن السوداء فلما لقي نفسه غلطان راح نايم

على الارض قدام الرسول عليه الصلاة والسلام ووضع خده على الارض وقال لها والله لا يقوم ابن البيضاء القرشية الحسيبة النسيبة

الشريفة حتى يطأ ابن - [00:53:50](#)

سوداء الحبشية الامة خدي بقدمه يدوس على خدي برجله لاعلم ان ليس لابن البيضاء فضل على ابن السوداء الا بالتقوى بيقهر نفسه.

واحد تاني قاعد فارد جلابيته جه واحد يقعد جنبه راح لها كده. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال له انت رجل غني - [00:54:11](#)

ان يلصق بك فقر اخيك مش قال بقى الكلمتين بتوعنا دول وكده استغفر الله ها وانما قال له نصف مال لا انا اغني ولا هو اغني مغفرة

او توبة من الله عز وجل - [00:54:33](#)

التوبة الى الله عندهم كانت النزوع فعلا ينزع المعصية من النفس فعلا فابو لبابة اول ما قال كده قال اولاً مش عايز ولا مليم من

فلوسي الا في بني قريصة - [00:54:51](#)

سانيا والله لا ادخل بني قريظة ما حييت. الارض دي التي عصيت الله فيها ويا ريت الناس تتعلم. التوبة الصادقة النصح اول شرط

لها انك تسبب المكان الذي تعصي الله فيه. انتم عارفين الراجل اللي قتل تسعة وتسعين نفس لي توبة؟ قال له لا اروح قاتله مكمل
المية - [00:55:06](#)

راح لواحد عالم بقى قال له ليه يا توبة؟ قال له اه بس بشرط قال له ايه؟ قال له انك تسبب الارض دي التي عصيت الله فيها وتروح
ارض فيها قوم طائعون. عشان مش كل واحد يشوفه يقول لك ها ده ايه بقى ان شاء الله تاب الى الله - [00:55:26](#)
ده قتال قتلة ووالده وكذا وامه وكذا فالتوبة الى الله شرطها ترك مكان المعصية. واحد اخطأ في مكان يتركه فوراً ابو لبابة قال لا
ادخل بني قرابة. والحاجة الثالثة قال لن اترك مكاني في المسجد حتى يتوب الله علي. فراح المسجد - [00:55:40](#)
جاب مراته قال لها كتفيني راجل قالت له كنت فين؟ قال لها كنت فين فلما دخل الامر الى بني قريظة قذف الله في قلوبهم الرعب
فاذا بهم وهم الامنون امنون - [00:56:01](#)

اذا بهم يستسلمون للناس التعبانين الخائفين المقهورين وكما ذكرت لكم في الاسبوع الماضي قالوا ادعوا لنا ابا لبابة وجاء ابو لبابة
وحدثت القصة المشهورة هنا حدث امر يجب في شأن - [00:56:22](#)
المقاييس الدولية زي ما بيسموها القانون الدولي ان نتعلمه بنوا قريظة وقعوا في ايدي المسلمين اول ما وقعوا في ايدي المسلمين
اسرى الحقيقة الموضوع ده مهم جدا لانكم تعيشون عصر اللي بيسموه النظام العالمي الجديد لتروا كيف يكون عطاء الاسلام في مثل
هذه الدنيا - [00:56:45](#)

لما نزل بنو قريظة على حكم الرسول عليه الصلاة والسلام ووقعوا في الاسر اذا بالاوس قبيلة الاوس من الانصار اذا بها تخرج وتقول
يا رسول الله انت فاكرك من سنتين - [00:57:11](#)

لما بني النضير صانوا العهد وخالفوا فاكرك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عملت ايه خرج لك عبدالله بن ابي بن السلول اللي
هو رأس المنافقين زي ما احنا عارفين وهو من الخزرج اخواننا - [00:57:31](#)
وقال لك ان بني النضير حلفائي. فاحسن في خلفائي واحسن في موالي فانت اجبتة الى ذلك واحسنت في مواليه واحسنت في
حلفائه. وكل ما في الامر انك خرجتهم بما حملت ظهور الخيل - [00:57:50](#)

وخرجوا خارج المدينة احنا بقى النهاردة زي ما عملت مع الخزرج امبارح احنا الاوس النهاردة بنو قريظة دول دول كانوا حلفاءنا ولا
تتحدث العرب بان الخزرج قد روعي خاطرهم. وان الاوس - [00:58:10](#)
لم يراعى خاطره فاحسن فيهم يا رسول الله هنا اخواني كان النبي وهو البصير باصحابه. وانا قلت لكم الكلام ده قبل كده انه كان
يعرف اصحابه واحدا واحدا. ويعرف صفاتهم - [00:58:32](#)

ويعرف كل نفسية فيه ولذلك كان زعيما وقائدا موفقا صلى الله عليه وسلم. لانه الناس عنده لم يكونوا هكذا كما الف فين واحد
قاعدين كان يعلم كل واحد منهم كيف هو - [00:58:48](#)
فقال لهم وهو يهدي اليهم ايضا بني قريظة بنو قريظة لما جم يخرجوا الذي طالب بالعتف عنهم رأس النفاق. صح ولا لأ؟
رأس النفاق كان بوسع النبي ان يقول له ذلك صلى الله عليه وسلم. يقول لهم لأ ده مسألة وانتم عارفين ان ده راجل منافق -
[00:59:07](#)

لكنه صلى الله عليه وسلم اراد ان يظهر لهم وهو يربي الامة الفارق بين رأي المنافق ورأي المؤمن الصادق وان يضع الامر مع
الامر مع فقال لهم اما ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم - [00:59:35](#)
انا هخليكم انتم زي ما عبدالله بن ابي كان هو اللي طلب انا المرة دي هخلي واحد من الاوس هو الذي يحكم مباشرة. قال ومن ذاك يا
رسول الله قال سعد بن معاذ - [00:59:58](#)

رضي الله عنه سيدنا سعد ابن معاذ عملاق الاسلام عملاق الاسلام الذي لما مات اهتز عرش الله عز وجل بموت سعد ابن معاذ وشيعه
خمسون الف ملك خمسون الف ملك شيعوا سعد ابن معاذ - [01:00:10](#)
وعندما وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد المسلمين فاما ترضون ان يحكم فيكم سعد بن معاذ؟ قال له سعد بن معاذ ده رئيس

الانصار رئيس الاوس هو قائد القبيلة يعني حتى لو فيه واحد هيتشرف بانه هو قدر شفاعته تقبل - [01:00:30](#)

ويحمي بها حلفاؤه فهو سعد ابن معاذ. يا سلام! موافقين! موافقين جدا وكان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك يودع رصيده في بنك الايمان بنك امن. وانا استغفر الله هذه التعبيرات لكني احاول ان اقرب بعض المفاهيم - [01:00:50](#)

بالفاظ تتداولونها الان. فاتى بسعد بن معاذ واودع فيه هذا الرصيد ليسمع منه حكمه ورأيه سعد بن معاذ وهو داخل غزوة الاحزاب قال اشتقت والله للجنة اللهم ان كنت وضعت بيننا - [01:01:13](#)

اللهم ان كنت وضعت بيننا وبين قريش الحرب ارزقني الشهادة في سبيلك وان كان بيننا وبين قريش حرب اللهم يا رب ابقني ما دمت قد ابقيت حرب قريش فانه ليس احب الي من مقاتلة قوم اذوا رسولك - [01:01:36](#)

لو حاربوا دينك لدعوة سعد ابن معاذ طيب غزوة الاحزاب انتهت بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليوم نغزو قريشا ولا تغزونا. يبقى لابد ان يموت او اذا استجيب الدعوة يموت او يقتل سعد بن معاذ ويرزق بالشهادة - [01:02:02](#)

غزوة الاحزاب طيب ما كئش فيها حرب ما كئش فيها ابتدال فيشاء ربك ليحبيب دعوة العبد الصالح ان واحد من الكافرين في قريش يضرب سهم من القوس فينطلق السهم ويصيب سعد بن معاذ اصابة غير قاتلة - [01:02:21](#)

اصابة بسيطة كده فيجرح منها ولكنه يبقى في فراشه ما يقدرش يتحرك فلما جاءت لحظة التحكيم بانه قبل ان يموت قبل ان يعني انتهي من الدعوة كان بقية الدعوة قال كده. يا رب لو كنا هنقاتل قريش ابقني. مش هنقاتلهم ارزقني - [01:02:43](#)

في سبيله بس بني قريظة دول يا رب اللي عملوا فينا هذا الكلام لا تمتني حتى تقر عيني او حتى تقر قر عيني من بني قريظة رجل مقاييسه ايمانية مية في المية ما فيش حاجة اسمها يحب الناس عشان كانوا خلفاؤه في الجاهلية. رجل مؤمن - [01:03:05](#)

فلما ناداه النبي صلى الله عليه وسلم جاء سعد بن معاذ انتم فاكرين ابو لبابة وهو داخل على بني قريظة طلوعوا له النساء والاطفال واللي تصوت واللي يبكي حتى رق لهم - [01:03:26](#)

سعد ابن معاذ وهو داخل احاط به الناس قوم القبيلة قالوا له يا سعد احسن في مواليك ها خلي بالك بقى كده عايزين حاجة محترمة فقال يجهر بها جهر باعلى صوته. قال لقد ان لسعد بن معاذ الا تأخذه في الله لومة لائم - [01:03:40](#)

ودخل نعم يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام يا كزا وكزا وكزا قال يعني انا لو حكمت فيهم حكمي نافذ عليهم قال نعم. قال وعلى هؤلاء على المسلمين؟ قال نعم. ثم اشار بيده واستحيا ان ينظر جهة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:05](#)

قال وعلى من ها هنا قال نعم فلما عرف سعد بن معاذ ان حكمه صار نافذا على الجميع قال احكم فيهم بان يقتل رجالهم. يقاتلون جميعا قتل وان تسبى نسائهم اسرى واطفالهم - [01:04:27](#)

وان تؤخذ اموالهم غنيمة للمسلمين حكم انت عندك حاجة اقصر من كده قتل النساء والاطفال مش اقسى ده انت لو قتلتهم يبقى اسهل انما ده الامر ان يقتل جميع رجال بني قريظة - [01:04:53](#)

وان تؤثر جميع نساء بني قريظة وان تغنم جميع اموال بني قريظة ما عادش في حاجة اسمها بني قريظة بقى فبمجرد ان قال ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة التي اريد اليوم ان اعلق عليه. قال لقد حكمت في - [01:05:13](#)

بحكم الله من فوق سبع سماوات. وكنت قد قرأت كتابا كتبه بعض المشركيين او المستشرقين او علماء المشرق بقياد يصف هذا الحكم بالقسوة الشديدة حقيقة انه ليست هناك اي قسوة في هذا - [01:05:32](#)

ليه اولاً لا يستطيع سعد بن معاذ ان يحكم بغير ذلك ليه انه اصلا جبريل عليه السلام لما راح للرسول عليه الصلاة والسلام قال له انت وضعت السلاح ان الملائكة لم تضع سلاحها قم الى بني قريظة - [01:05:56](#)

اني سابق اليهم فمزلزل بهم وضعت السلاح فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم راية الحرب لعلي ابن ابي طالب وتوجه الى بني قريظة فهي حرب بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبني قريظة - [01:06:18](#)

هذه الحرب وقع فيها بنو قريظة اسرى في نهايتها بعد خمسة وعشرين ليلة من الحصار سلموا انفسهم ووقعوا اسرى لو انه حكم فيهم بغير هذا الحكم لوقع في المخالفة الشرعية لقول الله تعالى ها - [01:06:36](#)

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخله في الارض ممنوع هو كان العتاب الرباني على المسلمين في نهاية غزوة بدر ايه؟ انهم
انتصروا واخذوا اسرى وقبلوا فيهم الفداء - [01:06:59](#)

وخرجوه وقال لهم لا ما كان لنبينا ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض يعني حتى يستقر حكمه وملكه وتقوم دولته ولا يعارض
يبقى فيه استقرار بهذا الحكم وهذه الدولة - [01:07:17](#)

فلو ان سعدا حكم بغير ذلك لكان قد وقع في الحرام فكان فقيها سعد ابن معاذ وعلى فكرة بالمناسبة سعد ابن معاذ في غزوة بدر هو
الذي كره اول الامر ان يؤخذ اسره - [01:07:35](#)

يعني يمكن سيدنا عمر ابن الخطاب بعد ما اتاخذ الاسرى كان رأيه ان يقتلوا لكن سعد ابن معاذ وهو اما بيتقبض على الاسرى في
غزوة في في ميدان المعركة اثناء القبض عليهم كره ذلك كراهية شديدة - [01:07:51](#)

ولذلك اخواني لابد ان تذكروا شيئا في القانون الدولي بل وفي القوانين المحلية ايضا. هناك جريمة مجمع عليها في كل بلاد العالم
اسمها جريمة الخيانة العظمى الخيانة العظمى ناس معنا في البلد - [01:08:10](#)

ثم يرفعون اسلحتهم في ظهورنا هذا باجماع دساتير وقوانين الارض كلها اليوم جريمة اسمها جريمة الخيانة العظمى. وعقوبتها هي
الاعدام فاذا كان قد ثبت على بني قريظة جريمة الخيانة العظمى. فاننا نسأل فرنسا نسأل انجلترا نسأل امريكا نسأل اليابان -
[01:08:31](#)

الاتحاد السوفيتي نسأل بلاد افريقيا بلاد اسيا بلاد اوربا نسأل اي بلد ما اسم هذه الجريمة؟ ما عقوبتها؟ ستجد ان الاعدام هو عقوبة
جريمة خيانة العظمى في معظم بلاد العالم - [01:08:56](#)

لا نوع واحد من البلاد التي قررت الغاء عقوبة اسمها عقوبة الاعدام في بلاد كده قررت ان ما فيش حاجة اسمها عقوبة الاعدام
وبعض هذه البلاد قال ليست هناك جريمة اسمها عقوبة الاعدام الا في جرائم الخيانة العظمى - [01:09:13](#)

اذا ليس هناك عنف حتى بالمقياس الارضي. لكني اقول نحن لسنا بحاجة الى المقياس الارضي. لنعلم صحة احكام بل حكم الاسلام ما
دام هذا هو حكم الله عز وجل فهذا هو الحكم. ونسأل بني قريظة ما دمتم - [01:09:34](#)

بعهودكم هل تعرض لكم احد بسوء؟ هل طلب احد ان يخرجكم من بيوتكم؟ هل قتل منكم انسان؟ بالعكس. بالعكس لما راجل مسلم
سرق شوال دقيق ولقى الشوال فيه ثقب خرم - [01:09:54](#)

يسقط منه الدقيق وهو ماشي من البيت المسروق منه الى بيته. الثقب فضل ينزل يسرب دقيق لحد ما عمل خط سير الحرامي على
الارض حرامي اوي لكن عمل خط سير الحرامي على الارض فلما وجد نفسه قد انكشف القى بجوار الدقيق في بيت واحد يهودي. ولاد
عمه - [01:10:13](#)

ارميه ارميه ده ولا يسوي حاجة ده يهودي روح هو داخل جهنم داخل جهنم السرقة هتأسر يلا يا شيخ وفعلا يهودي سيدخل جهنم.
لكنه لم يسبق فكيف يتهم؟ فينزل الوحي - [01:10:33](#)

بعشر ايات قرآنية تتلى الى يوم الدين في القرآن الكريم في سورة النساء اظن الاية من مية وخمسة لمية وخمستاشر غالبا يبرئ
اليهودي ويشهد على المسلم اقولها ثاني بس بطريقة اخرى - [01:10:49](#)

يبرئ من يكفر بالقرآن ويوبق من يؤمن بالقرآن يشهد علي. القرآن نفسه يبرئ اليهودي الذي يكفر به لانه الحق حق. ولا يجرمكم شأن
قوم على الا تعدلوا عدله هو اقرب للتقوى. وقال تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما او يرمي به بريئا فقد احتمل بهتاننا. واثما مبينا -
[01:11:08](#)

ولذلك اليهود الاسلام كان عدلا معهم حتى وقع اليهود في هذه الجرائم من الغدر والخيانة. عندئذ عاقبهم الاسلام بما اجمع البشر عليه
حتى البشر انها العقوبة على جريمة الخيانة العظمى - [01:11:35](#)

ومع ذلك يأتي اليهود اليوم ليقولوا الكلام ده موجود في في وثائقهم ولو سألتهم انت مش محتاج تسألهم هم يعلنونه طريقنا الى
يثرب لا شك فيه يقول الراجعين راجعين. وسننبش قبر هذا الرجل الذي يقال له محمد. وسيعود سلطاننا الى المدينة. وقد -

الله ان ذلك ان شاء الله لن يكون ابدا بمشيئة الله لكن هم لغاية دلوقتي في حدود دولتهم المرسومة فوق الكنيسة والتي يدخلوا من تحتها كل من دخل اليهم من المسلمين يدخلوا من تحت هذه الخريطة مرسوم ان حدود هذه الدولة تصل الى يدها. يقولوا دي ارضنا احنا كنا هنا. انتم ايه اللي جابكم - [01:12:18](#)

هم خرجوا بالعدو والخيانة ولم يخرجوا بغير ذلك وانا بقول الكلام ده وهم يعلمون علم اليقين ان هم نفسهم هجروا الفلسطينيين وجعلوهم لاجئين مطرودين مهجرين يهود وعارفين ان تيتو في يوغوسلافيا هجر المسلمين علشان يغير تمرکزهم واغلبيتهم في بلد واحد - [01:12:43](#)

ويعلمون ان بريطانيا وفرنسا اصدروا احكاما كثيرة بالنفي. بل ويعلم اليهود انهم طردوا الناس اللي طردوهم الى الزهور على حدود لبنان لمجرد شبهة انهم يؤججون الشباب ويحمسونه على الانتفاضة. شبهة. فخدوهم ودوهم سنة اتناشر شهر رموهم - [01:13:07](#)
- [01:13:34](#)